بدوز فهل انتم تشكرون في تلك السورة وان لم يكن اياها حقيقة مفيد
الابراز ما سيتجدد في معرض الثابت لانا نقول حقيقة الجملة الاسمية
فيما نحن فيه اعني فهل انتم تشكرون لا يفيد الثبوت بل التجدد
لكون خبرها فعلية فكذا ما هو في صورتها فظهر الفرق بقي ههنا
بحث آخر وهو ان هل انتم تشكرون يفيد الاستمرار التجددي
اما لبروزه في صورة المبتدا والخبر او لكونه اياها في الحقيقة على
راي والاستمرار التجددي امشى بالمقام من الاستمرار الثبوتي
لدلالته على طلب استمرار الشكر على سبيل التجدد الاشف على
النفس المستدعي لزيادة العتاب كما مرت اليه اشارة في قوله
تعالى الله يستهزئ بهم فما وجه العدول الى ما يفيد الاستمرار
الثبوتي ولك ان تقول ما ذكر في النظم ادل على كمال عنايته تعالى
بعباده حيث رضي منهم بما هو اهون عليهم والله اعلم
فتري مع انه اي فهل انتم تشكرون ما سيتجدد هو
هنا الشكر قال في الاطول لم يقل ابراز المتجدد لان ما سيتجدد هو
زمانيته اظهر في معرض الثابت اي في صورة الثابت
من ابقائه اي ابقاء ما سيتجدد وقوله على اصله اي الذي هو ابراز
في صورة المتجدد وهي الجملة الفعلية او الاسمية التي خبرها فعل
لكونها داخلة على الفعل الخ اي فليس معها ابراز المتجدد
في صورة الثابت ادل على ذلك اي من تركه مع الهمزة اه
الطول وكتب ايضا ما نصه لان العدول عن الاصل يستدعي
نكتة وهي الاشارة الى قوة طلب الشكر لا يحسن هل
زيد منطلق الامن البليغ يدل على انه لا يحسن من غيره
وان قصد النكتة واراد بها لانه لا اعتداد به من مثل الله انتفا
بلاغته فهو كما يجري على سبيل المواقفة هكذا قرره الاستاذ
وعلى هذا فقوله لانه الذي يقصد الخ اي الذي شأنه ذلك
سم والاظهر حسن ذلك من غير البليغ عند قصده النكتة
ثم رايت في الاطول التنظير في كلام المص بما يؤيد ما قلنا ثم
قال

قال بناء على كلام المص ما نصه وكان ينبغي ان يقول لا يحسن الامن
البليغ مع التبليغ اذ كما لا يحسن من غير البليغ لا يحسن من البليغ
مع غير البليغ وكما لا يحسن هل زيد منطلق الامنه لا يحسن
ازيد منطلق الامنه لانه يدعو الى الفعل وان كانت دعوته دون
دعوة هل الا ان نقصان شأنها اقل فكانه للتنبيه على
هذا خص الحكم بهل والاحسن بيان المفتاح حيث قال والخطب
مع الهمزة في ازيد منطلق اهون وهي قسمان لا يخفى
ان هذا التقسيم لا يخص هل لان الهمزة الطالبة للتصديق
ايضا قسمان الا انه جرى الاصطلاح بتسمية هل بسيطة ومركبة
فلذا خص بها التقسيم واعتمد على ان الطالب بعد معرفة هل
مستغن في الهمزة عن التقسيم اطول بسيطة باعتبار
المتعلق وهي التي يطلب بها وجود الشيء يخرج عنه
نحو قولك هل النسبة واقعة هل العمى ثابت اطول اي
مع ان اهل في مثل ذلك بسيطة ويخرج ايضا عنه هل الشريك
معدوم وجود الشيء اي التصديق بوقوع وجود الشيء
ليوافق ما مر من ان هل لطلب التصديق ومركبة
باعتبار المتعلق وجود شيء هو المحمول لشيء هو الموضوع وكتب
ايضا قوله وجود شيء المراد بالوجود هنا الثبوت الذي هو
النسبة بخلافه في الاول فان المراد به التحقق في الخارج والمراد
بوجود شيء غير الوجود مخرجت البسيطة والقرينة على ذلك
المقابلة والا فالمطلوب بالبسيطة ايضا وجود شيء هو الوجود
لشيء كما ذكره النويي اه اي فان نظر الى غير الوجود في الامرين
ففيهما شيء واحد وهو الحركة وفي ثانيهما شيآن هما
الحركة ودوامها وان اعتبر الوجود مع ذلك ففي الاول
شيآن وفي الثاني ثلاثة وعلى كل حال فالاعتبار الاول فيه
بسالمة بالنسبة الى الثاني بمعنى قلة المعتبر وكثرته فافهم
ع ق اقول فيه بحث لانه اذا اعتبر الوجود في الامرين كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)